

الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطلانيوسي)

بصحته أن بعض أهل الحديث رواه ينزل بضم الياء وهذا واضح .
والتأويل الثاني أن العرب تستعمل النزول على وجهين أحدهما حقيقة والآخر مجاز واستعارة .
فأما الحقيقة فانهدار الشيء من علو الى سفلى كقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد .
وكقول امرئ القيس ... هو المنزل الألف من جو ناعط ... بني أسد حزنا من الأرض اوغرا ...
وأما الاستعارة والمجاز فعلى أربعة أوجه .
أحدها الإقبال على الشيء بعد الأعراض عنه والمقاربة بعد المباعدة يقال نزل البائع في سلعته اذا قارب المشتري فيها بعد